خطاب الفصل في النزاع الحاصل بين جبهة النصرة لأهل الشام ودولة العراق الإسلامية

للشيخ ؛ د.أيمن الظواهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه حملة الإسلام وجنده

الأخ الكريم/ فضيلة الشيخ أبي بكر البغدادي الحسيني، وإخوانه في شورى دولة العراق الإسلامية حفظهم الله.

الأخ الكريم/ فضيلة الشيخ أبي محمد الجولاني، وإخوانه في شورى جبهة النصرة لأهل الشام حفظهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجوا أن تكونوا ومن معكم في خير حال، وأن يجمع الله بيننا على مايحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الآخرة. وبعد

١- ساء أهل الجهاد جميعًا النزاع الذي وقع وظهر على الإعلام بين إخواننا الأحباب في دولة العراق الإسلامية وجبهة النصرة لأهل الشام.

٢- وما محدث من كلا الطرفين لم نستأمر فيه ولم نستشر، بل ولم نخطر به، وللأسف سمعناه من الإعلام كغيرنا.

٣- بداية لا بد أن أذكر جميع المجاهدين والمسلمين بفضل دولة العراق الإسلامية في التصدى للمخط الصليبي لاحتلال وتقسيم قلب العالم الإسلامي، وتصديهم لتمدد الصفوي الرافضي المعتدي على الشام والعراق وجزيرة العرب.

ولا بد من أن نقر بالفضل لأخواننا في دولة العراق الإسلامية وعلى رأسهم أميرهم/ فضيلة الشيخ أبي بكر البغدادي في إمداد الجهاد في الشام بخيرة الرجال وإيثارهم بالأموال على شدة ما يعانون ويقاسون. بل لقد أحببنا أحبابنا وإخواننا في جبهة النصرة من ثناء الشيخ أبي بكر البغدادي وإخوانه عليهم وعلى أميرهم الشيخ أبي محمد الجولاني.

٤- ولا بد من أن أذكر جميع المجاهدين والمسلمين بفضل إخواننا في جبهة النصرة لأهل الشام في إحياء فريضة الجهاد في شام الرباط والجهاد، وإحيائهم لأمل الأمة المسلمة في تحرير الأقصى واستعادة الخلافة الراشدة قريبًا بإذن الله.

وكذلك في تصديهم للعدوان الصفوي الرافضي الباطني العلماني على ثغر الإسلام في الشام الحبيب. ولا بد أن نذكر بالتقدير عرفناهم لإخوانهم في دولة العراق الإسلامية على ما قدموه لهم من عون ومدد وتأييد.

٥- لما ظهر للعلن الخلاف بين الطائفتين المجاهدتين المرابطتين الفاضلتين، سعيت في احتواء الخلاف برسالة مني في الأول من جمادى الثانية لعام ١٤٣٤ للشيخ الفاضلين أبي بكر البغدادي الحسيني وأبي محمد الجولاني بتجميد الوضع على ما كان عليه قبل الخلاف لحين الفصل فيه.

٦- ووصلتني رسائل من كلا الطرفين ومن آخرين غيرهما، وبناء عليه فإني بعد المشورة مع إخواني في خراسان وخارجها، وبعد استخارة ربي سبحانه وتعالى، ورجائه أن يجعلني -على ضعفي وقلة حيليتي- سببًا في إطفاء نار الفتنة والخلاف بين الطائفتين الكريمتين الشريفتين، فصلت في الأمر -مستعينًا بالله- بالآتي:

أ- أخطأ الشيخ أبو بكر البغدادي الحسيني بإعلانه دولة العراق والشام الإسلامية دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا بل ودون إخطارنا.

ب- أخطأ الشيخ أبو محمد الجولاني بإعلانه رفض دولة العراق والشام الإسلامية وإظهار علاقته بالقاعدة دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا بل ودون إخطارنا.

ج- تلغى دولة العراق والشام الإسلامية، ويستمر العمل بأسم دولة العراق الإسلامية.

د- جبهة النصرة لأهل الشام فرع مستقل لجماعة قاعدة الجهاد يتبع القيادة العامة.

هـ- الولاية المكانية لدولة العراق الإسلامية هي العراق.

و- الولاية المكانية لجبهة النصرة لأهل الشام هي سوريا.

ز- يُقّر الشيخ أبو بكر البغدادي الحسيني أميرًا على دولة العراق الإسلامية لمدة عام من تاريخ هذا الحكم، يرفع بعدها مجلس شورى دولة العراق الإسلامية تقريرًا للقيادة العامة

لجماعة قاعدة الجهاد عن سير العمل، تقرر بعده القيادة العامة استمرار الشيخ أبي بكر البغدادي الحسيني في الإمارة أو تولية أمير جديد.

ح- يُقَر الشيخ أبو محمد الجولاني أميرًا على جبهة النصرة لأهل الشام لمدة عام من تاريخ هذا الحكم، يرفع بعدها مجلس شورى جبهة النصرة لأهل الشام تقريرًا للقيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد عن سير العمل، تقرر بعده القيادة العامة استمرار الشيخ أبي محمد الجولاني في الإمارة أو تولية أمير جديد.

ط- توفر دولة العراق الإسلامية لجبهة النصرة لأهل الشام -على قدر استطاعتها- ما تطلبه جبهة النصرة لأهل الشام من إمداد بالرجال والسلاح والمال ومن مأوى وتأمين.

ك- يتوقف الطرفان عن أي اعتداء بالقول أو الفعل ضد الطرف الآخر.

ل- على الطرفين وعلى جميع المجاهدين أن يعظموا حرمة المسلمين في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، ولا يتعدى أحد منهم على مسلم أو مجاهد إلا بناء على حكم قضائي، يتبين تفصيله أدناه.

م- كل المسلم على المسلم حرام، ولذلك لا يعد خارجًا من ينتقل من جماعة جهادية لأخرى، ولا من جبهة لأخرى، بل له حرمة المسلم والمجاهد. حتى وإن كان مخطئًا في انتقاله.

ن- كل من يخوض في دماء إخوانه المسلمين والمجاهدين ستقف منه الجماعة موقفًا شديدًا أمرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر.

س- فضيلة الشيخ/ أبي خالد السوري هو من خيرة من عرفنا وخبرنا وعايشنا من المجاهدين، ولا نزكيه على الله، وهو مندوبنا في الشام في الأمور الآتية:

أولًا: يرجع له الفصل في أي خلاف في تفسير هذا الحكم.

ثانيًا: في حالة وقوع أي تعد من أحد الطرفين على الآخر، فأكلفه بأن يرتب محكمة شرعية للفصل في النزاع.

ع- ألزم جميع إخواني في جماعة قاعدة الجهاد، وأطلب من كل إخواني المسلمين والمجاهدين أن يتوقفوا عن الجدال في هذا الخلاف، وأن ينتهوا عن التحريش بين المجاهدين، وأن يسعوا لاستعادة الوئام ولم الشمل وتأليف القلوب وتوحيد الصفوف بين المسلمين والمجاهدين.

وأن يعرفوا قدر وفضل الطائفتين الكريمتين المجاهدتين، ولا يذكروهما إلا بالخير.

٧- تسلم نسخة من هذا الحكم لكل من:

أ- دولة العراق الإسلامية.

ب- جبهة النصرة لأهل الشام.

ج- فضيلة الشيخ أبي خالد السوري.

(إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

أخوكم

أيمن الظواهري

١٣ رجب ١٤٣٤